صعوبات النشر الالكتروني الجامعي: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية انموذجا.

Difficulties of university electronic publishing : Algerian Scientific journal platform(ASJP) as a model

دليلة خينش [1]

[1] جامعة بسكرة، الجزائر، d.khineche@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/10/16 تاريخ القبول: 2021/01/16 تاريخ النشر: 2021/05/31

ملخص

تهدف الدراسة إلى تشخيص صعوبات النشر العلمي الالكتروني في الجامعة الجزائرية عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية المحكمة التي انشئت منذ عام **2017**، وهذا من خلال التعرف على ماهية النشر العلمي الالكتروني، وكذا صعوبات النشر الالكتروني الجامعي لنصل إلى أن تذليل الصعوبات يتطلب ضمان شفافية أكثر للنشر، وكذا تسريع عملية الرد على التحكيم والتقييم، مع توسيع دائرة النشر عبر المجلات ذات التصنيف العالي.

كلمات مفتاحية: النشر الالكتروني؛ الجامعة ؛ المنصة الجزائرية للمجلات العلمية؛ الصعوبات

Abstract

The study aims to diagnose the difficulties of electronic scientific publishing in Algerian University by the Algerian Scientific journals platform , established since 2017, we identifying what e-scientific publishing is, and the difficulties of university electronic publishing in order to find that overcoming difficulties requires guarantee transparent electronic publishing. The process of responding to arbitration and evaluation is also accelerated, with publication through highly rated journals being expanded.

Keywords electronic publishing , University, Algerian Scientific journals platform, difficulties

المؤلف المرسل: دليلة خينش، **الإيميل:** d.khineche@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

يرتكز مفهوم النشر العلمي على نشر الأفكار العلمية، لكل من الباحث العلمي أو طالب الدراسات العليا، فهو عملية نقل الأفكار العلمية والأبحاث بشكل مقصود ومرتب، على أسس نظريات الاتصال والاستقبال الفكري، حيث يقوم فيه الباحث بنشر خلاصة ما توصل له من أبحاث علمية، إيمانا منه بأن النشر العلمي هو وسيلة انتشار العلم للناس، والركيزة الأساسية لأسس تطوير التعليم والبحث العلمي .

أصبح النشر العلمي الالكتروني في الوقت الراهن ضرورة علمية وأكاديمية تتسابق إليه جل المؤسسات العلمية والأكاديمية في سبيل إيصال أحدث ما توصل إليه العلم إلى المتعلمين ومتلقي المعرفة. وفرض تعدد قنوات النشر العلمي الالكتروني، والتطور المتواصل لوسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيات الرقمية على المستخدمين ضرورة الاعتماد الكلي عليها لاستقطاب الكم المعلوماتي والمعرفي الذي يلبي حاجتهم إليه .

أمام هذا النمو المتزايد لاستخدام التكنولوجيات الحديثة التي سرعت من تراكم المعرفة تتسابق جل الجامعات والمؤسسات العلمية في سبيل الظفر أو السبق في استحداث وإنتاج المعرفة العلمية مستخدمة أوعية النشر العلمي الالكتروني قصد إيصالها عبر الانترنت إلى الباحثين والمتعلمين والمستفيدين. فالتصنيف العالمي للجامعات اليوم يوضح تدني ترتيب الجامعات العربية عموما والجامعة الجزائرية خصوصا في مصاف الجامعات العالمية، وعلى هذا الأساس جاءت بعض المبادرات في سبيل تدارك الوضع واللحاق بركب المؤسسات العلمية والجامعية المتقدمة من خلال إنشاء المنصة الجزائرية للمجلات العلمية قصد خدمة النشر العلمي الالكتروني، وكذا ضمان شفافية نشر الأبحاث العلمية . لذلك سوف نحاول في هذه الورقة التطرق إلى صعوبات النشر العلمي الالكتروني الجامعي عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هو مفهوم النشر الالكتروني الجامعي؟
2- ما هي صعوبات النشر العلمي الالكتروني؟
3- ما هي صعوبات النشر الالكتروني عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة ؟
4- ما هي التحديات التي تساعد في التقليل من صعوبات النشر الالكتروني عبر منصة المجلات العلمية المحكمة ؟

2. ماهية النشر الالكتروني:

يعرف قاموس ODLIS **النشر** Publishing بأنه العمل التجاري الذي يستهدف إصدار الكتب والموسيقى والصور والخرائط وغيرها من المواد المطبوعة بغرض البيع للجمهور. الأمر الذي يتضمن التفاوض أثناء كتابة العقود مع المؤلفين أو من ينوب عنهم. وتحرير المسودات الخطية للمؤلفين، وتصميم الكيان المادي، ويشمل ذلك جمع الحروف، وتنسيق المحتوى،، لفصول وأبواب وتحديد الغلاف وغيرها.. والإنتاج النهائي للكتاب يتضمن الطباعة والتجليد وتسويق العمل النهائي وعمل الترتيبات اللازمة للتوزيع من خلال القنوات الطبيعية للسوق (شاهين، 2014 ، صفحة 19).

1.2 مفهوم النشر الالكتروني: نشر الكتب الالكترونية وما في حكمها والدوريات الإلكترونية وما في حكمها، وقواعد البيانات الببليوجرافية ومصادر المعلومات الأخرى في شكل رقمي، والتي عادة ما تكون على قرص مدمج أو على الخط المباشر عبر الأنترنت وإتاحتها للمستخدمين والمشتركين مع أو بدون النظير المطبوع (عصام و ملا يوسف، 2011، صفحة 42)

يعرف النشر الإلكتروني عموما بتعاريف عديدة لا حصر لها نذكر منها ما يلي:

بأنه الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها وعرضها الكترونيا أو رقميا عبر شبكات الاتصال. هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص، صور، رسومات يتم معالجتها بواسطة الحاسوب.

هو استخدام الأجهزة الالكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للمعلومات على المستخدمين، وهذا يماثل النشر بالأساليب التقليدية فيما عدا أن المادة أو المعلومات المنشورة لا تتم طباعتها على الورق وذلك بغرض توزيعها، بل توزع على وسائط ممغنطة كالأقراص الليزرية المدمجة أو من خلال شبكة الأنترنت التي أصبحت صحبة الدور الرئيسي في النشر والتوزيع عالميا (المدادحة، 2011، صفحة 31) .

يعرف أيضا بأنه عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الالكترونية وخاصة الحاسب سواء مباشرة أو من خلال شبكات الاتصال (شاهين، د س، صفحة 25).

يورد "الدكتور أبو بكر محمود الهوش" بأن النشر الالكتروني هو الاعتماد على التقنيات الحديثة وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر الالكتروني (الهوش، 2002، صفحة 152).

هو نشر الكتب والدوريات (المجلات الالكترونية) وقواعد البيانات الببليوجرافية وغيرها من مصادر المعلومات بشكل رقمي وعادة ما تكون الأقراص المليزرة أو على الخط المباشر من خلال الانترنت سواء للمستخدمين من الداخل أو المشتركين أو المستفيدين الباحثين عن خوض تجربة استخدام المصادر الالكترونية سواء كان لمصدر المعلومات نظير آخر مطبوع أم لا.

2.2 النشر الالكتروني: رؤية تاريخية:

انطلاقا من مفهوم النشر الالكتروني فان تاريخه يرتبط بظهور الشبكات والانترنت ووسائط التخزين الالكترونية فالمفهوم الواسع للنشر الالكتروني يعود إلى بدايات تحميل المواد على الأقراص الممغنطة وتوزيعها أو نشرها بين الناس، إضافة لاستخدام الشبكات لتنال الدراسات والأبحاث والمقالات أو المواد المكتبية. وقبل هذا وذاك كان لوجود الحاسبات الآلية وانتشار الحاسبات الشخصية في الثمانينات وبزوغ نجم الانترنت في التسعينات أثر في نمو وتطور النشر على المستوى الأكاديمي العلمي ولهذا كله فان أهم المراحل الزمنية والحديثة المؤثرة في تاريخ النشر الالكتروني يمكن حصرها في النقاط التالية (المدادحة، 2011، صفحة 27):

- ظهور أول حاسب آلي بقرص صلب عام 1956.
- ظهور الأقراص الممغنطة عام 1967.
- ظهور الشبكات في الستينات.
- ظهور الحاسبات الشخصية عام 1975.
- انتشار الأنترنت عام 1991.
- ظهور أقراص DVD عام 1996.
- ظهور برنامج النشر المكتبي عام 1985.
- الكتاب الالكتروني عام 1971.

3.2 أشكال النشر العلمي: يمكن أن نحدد أشكال النشر من خلال تصنيفين هما:

أولا: على أساس صناعة النشر: هذا التصنيف ينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أ. **النشر التقليدي:** يعرف بأنه مجموعة من العمليات التي يمر بها المطبوع ابتداء من كونه مخطوطا حتى يصل للقارئ أو المستفيد، ويتحكم بهذه العملية مجموعة من الأطراف تبدأ بالكاتب والمطبعة والناشر الذي يقوم بإصدار وبيع وتوزيع المطبوعات عامة، وقد يكون له دور في طبعها وليس من الضروري أن يكون الناشر هو نفسه الذي يقوم بالطبع أو التجليد. وقد لا يقوم بعملية البيع والتوزيع حيث يتحمل الناشر مسألة التمويل إلى جانب تحمله لمخاطر النشر للمؤلفين وقد أثرت في عملية النشر التقليدي مجموعة من الأمور هي اختراع الكتابة واختراع أدوات الكتابة، وخاصة الورق على يد الصينيين وكذلك اختراع الطباعة بالحروف المتحركة على يد الألماني "غوتنبرغ" في منتصف القرن الخامس عشر.

ب. النشر المكتبي:

نظام طباعي منخفض الكلفة له القدرة على تركيب وتجميع كل من النص المكتوب والأشكال المرسومة والصور... مع برمجيات خاصة لهذا الغرض وضعت و صممت لجعل الطباعة عملية بسيطة يمكن إتقانها (قنديلجي، 2002، الصفحات 320-321). هو أيضا استخدام التقنيات الحديثة في الصف الإلكتروني للكتب ومعالجتها تمهيدا لطباعتها ورقيا. يستخدم برمجيات خاصة مع حواسيب وطابعات ليزر غير مكلفة تنتج صفحات منظمة ومعدة بصورة جذابة، يمكن من خلالها التنفيذ والحصول على خطوط بأنواع وأشكال مختلفة وحروف متنوعة، مع إضافات فنية وهندسية تضفي الجمال على النص المكتوب إضافة إلى إمكانية إدخال الصور والمخططات والرسوم من مصادر أخرى عن طريق الماسح الضوئي الذي يحلل إلى إشارات رقمية أو عن طلب هذه الصور من برامج أخرى.

ت. النشر الإلكتروني:

والمقصود به أنه مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات، ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية، الذي يقوم بالتالي بجعله متاحا في تلك الصورة الالكترونية للمشتركين في مجلته، كما أن النشر الإلكتروني يعني نشر المعلومات التقليدية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها.

ثانيا: على أساس هدف النشر: وهذا التصنيف ينقسم إلى نوعيين رئيسين هما:

ث. النشر التجاري:

يعرفه البعض على أنه تجارة، إذ أن الناشر يستثمر أموالا بغرض الحصول على الربح كمن يستثمر أموالا في تجارة ما، فيخضعهما لقانون العرض والطلب. وظيفته الأساسية التي قام من أجلها هي النشر وتضمن له قوت حياته المهنية ، وخسارته المتكررة في النشر تعني خروجه من السوق.

ج. النشر غير التجاري: وهو نوع تختص به الهيئات والمنظمات والمؤسسات مثل الجمعيات الدولية أو النوادي العلمية أو الجامعات ومراكز البحوث أو البنوك أو المكتبات الكبرى، فالجامعات مثلا وظيفتها الأساسية التعليم والبحث العلمي، ومن ثمة يكون نشر الكتب والدوريات وظيفة مساعدة للتعليم والبحث العلمي، وهناك جامعات لديها مطابع وبرامج نشر قوية مثل جامعة أكسفورد، وجامعة كمبردج وأيضا المكتبات الوطنية تقوم بنشر البيلوغرافيات والفهارس وغيرها (خليفة، 2014) .

4.2 أهمية النشر العلمي الالكتروني:

- ✓ تحسين الوصول إلى المعلومات واسترجاعها وتخزينها.
- ✓ التقليل من حاجة الخبير المكتبي.
- ✓ انكماش في حجم قاعات المطالعة.
- ✓ تقديم الخدمات المعلوماتية للجميع.
- ✓ تخفيض التكاليف وتحسين آلية التداول وسهولة التحديث.
- ✓ التوجه بالتكاليف للتجهيزات الالكترونية والحواسيب.

5.2 مجالات النشر الالكتروني:

- **نشر الأبحاث العلمية:** حيث يحتاج الطلبة والباحثون إلى توفر هذه المواد تحت أيديهم أثناء بحثهم مهما كانت أماكن تواجدهم والنشر الالكتروني يسهل ذلك عن طريق الحصول على المواد من المؤلف مباشرة أو من ما يعرف بالأرشيف الالكتروني.
- **نشر أوراق المحاضرات والمذكرات:** يمكن لأساتذة الجامعات نشر أوراق محاضراتهم الكترونيا ليحصل عليها الطلبة من مواقع الأساتذة على الانترنت.
- **نشر الكتب والمراجع الأكاديمية:** باستخدام النشر الالكتروني لا يحتاج الباحث إلى شراء مرجع معين عن طريق البريد ولا يحتاج الى أن يطلب من زميل آخر أن يصور له المرجع حيث يستطيع هذا الباحث الحصول عليه الكترونيا (المدادحة، 2011، صفحة 32).
- نشر الأدلة التقنية.
- نشر الإعلانات التجارية والدعائية.
- نشر الرسوم والصور والبيانات.
- نشر الوثائق الصادرة عن الشركات والهيئات والمنظمات.
- نشر المعلومات التعليمية والترفيهية.
- تداول الأسهم المحلية والدولية سواء في البيع أو الشراء من خلال المؤسسات المصرفية أو البنوك .
- الترويج للسياحة في كثير من الدول من خلال النشر الالكتروني على الشبكة العالمية

- الأغراض التعليمية عبر المؤسسات الحكومية والخاصة والمنظمات والجامعات والمعاهد والمدارس ويتم تبادل المعلومات بينها سواء للمعلم أو الطالب أو الإدارة التعليمية (النوايسة، 2011، صفحة 191).

6.2 أهداف النشر الالكتروني: كانت تنحصر في هدف واحد هو قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية، حتى بدأت أهداف النشر الالكتروني تتعدى إلى المؤسسات الأكاديمية والجمعيات العلمية وغيرها بما في ذلك الأفراد وأصبحت أهدافه تتركز في التالي:

- تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السياق التكنولوجي.
- توفير النشر التجاري الأكاديمي.
- وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شمل أوعية الكترونية.
- تعميق فرص التجارة الالكترونية (الدباس، 2011، الصفحات 92-93).
- الاتصال العلمي لتوفير المعلومات المتنوعة والحديثة.
- توفير المعلومات الالكترونية لمستخدمي شبكة الانترنت في مختلف الميادين والعلوم على مستوى العالم.
- تعميق فرص تبادل المعلومات الإلكترونية من خلال إنشاء آلاف المواقع التعليمية أو غيرها على شبكة الانترنت.
- نشر البحوث العلمية والدراسات التعليمية على المستوى الأكاديمي (النوايسة، 2011، صفحة 190).

7.2 مزايا النشر الالكتروني:

تتعدد مزايا النشر الالكتروني من وجهة كل من **الناشرين** ،**والمستفيدين** أو **القراء**، فالنشر الالكتروني يحقق مزايا كبيرة بالنسبة للناشرين ويمكن تلخيصها في الآتي:

– **انخفاض تكلفه النشر**: لعدم وجود تكلفة الطباعة على الورق والتجليد والتغليف للناشر مع وجود تكلفة زهيدة جدًا للطباعة لأقراص الليزر وتكلفتها لا تقارن بتكلفه طباعه الكتب وخاصة المجلدات الكبيرة والموسوعات.

– **تضائل تكلفة التخزين والشحن:** إن تكلفة تخزين ونقل وشحن الكتب الورقية ضخمة مقارنة بالنسخ الإلكترونية سواء على أقراص الليزر أو التي يتم تحميلها من خلال المواقع والبوابات الإلكترونية.

– **عدم الحاجة لموزعين:** في حالة تسويق وتوزيع المحتوى الإلكتروني من خلال البوابات والمواقع تكون العلاقة بين الناشر والمستخدم النهائي فلا حاجة لوكلاء ولا موزعين ويتم شراء وتحميل المحتوى مباشرة من الإنترنت ودفع قيمته بواسطة بطاقات الائتمان، مما يساعد على تخفيض سعر المستهلك وتشجيع شراء كميات كبيرة.

– **الانتشار**:إتاحة المحتوى الإلكتروني من خلال الإنترنت يعني السرعة الفائقة في النشر وإمكانية الحصول عليه في أي مكان في العالم، وذلك بمجرد نشره على الموقع أو البوابة وبدون وجود أي حواجز مما يتيح فتح أسواق كثيرة يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية والنشر الورقي.

– **طرق تسويق مبتكره:** حيث يتم الاستفادة من محركات البحث وطرق التسويق الإلكتروني في الترويج للمحتوى الإلكتروني والإشارة إلى موقع تواجده على الإنترنت والناشر الذي يقدمه.

– **الاستمرارية:** فالكتاب الإلكتروني لا تنفذ طبعاته من السوق وهى ميزه لا تتوفرفي الكتاب الورقي.

– **سرعه إعداد الإصدارات الجديدة**:نتيجة لسهوله الإضافة والتعديل والحذف للمحتوى الإلكتروني يمكن إصدار أكثر من طبعه للكتاب في فترات متقاربه.

– **المحافظة على البيئة:** من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق (شاهين، 2014 ، صفحة 51) .

وعلى الجانب الأخر نجد **المستفيد أو القارئ** الذي يستمتع بالآتي:

– سهولة البحث في داخل المحتوى ومعالجته الكترونيا بالقص واللصق والتعديل والإضافة.

– وجود إمكانية الطباعة للأجزاء التي يرغبها المستخدم حتى يتمتع بقراءتها كنسخة .

– استخدام الوسائط المتعددة حيث تتوفر إمكانية تقديم المحتوى في صورة برنامج تفاعلي بالصوت والصورة والرسوم المتحركة والفيديو، وتستثمر في القصص والمناهج التعليمية والموسوعات العلمية.

– **إمكانية التعرف على معاني الكلمات والمصطلحات** وذلك من خلال الروابط المتصلة بالقواميس والمعاجم.

– **سهولة استخدام المحتوى الالكتروني في التعليم والتدريب:** في المدارس والجامعات ومركز التدريب حيث تتيح للمدرس والأستاذ والمدرب والمتعلم تناول مادة المحتوى بصورة أسهل وأيسر في التحضير والشرح كما يسهل تبادل الدروس بين أطراف العملية التعليمية الكترونيا من خلال شبكة الأنترنت.

– **توفير الحيز المكاني:** حيث لا يحتاج الكتاب الالكتروني إلى رفوف أو مساحات كبيرة للتخزين .

– **النشر الذاتي:** يستطيع المؤلف نشر عمله مباشرة على الموقع الخاص به دون الحاجة إلى التعامل مع دور النشر (شاهين، 2014 ، صفحة 52).

8.2عيوب النشر الالكتروني:

– اقتصار الاستفادة من النشر الالكتروني على فئات معينة من الناس، لما يحتاجه من بنية خاصة به من أجهزة وبرامج تدريب أيضا، يعد النشر الالكتروني هاجسا كبيرا قي ذهن قطاع عريض من الناس بفعل الأمية المعلوماتية والحاسوبية.

– الحاجة لتوافر بنية تحتية خاصة بالمعلومات المنشورة الكترونيا؛ كون النشر الالكتروني يرتبط ارتباطا وثيقا بمجموعة من أجهزة الحاسب الآلي وبرمجياته المختلفة، جنبا إلى جنب مع الأجهزة المساعدة الأخرى كخطوط الهاتف والمواصلات وشبكات الاتصال وغيرها من التكنولوجيات الحديثة.

– الارتباط الشديد بمحركات القوى اللازمة كالكهرباء أو البطاريات الخاصة الثابت أو المحمول منها مما يستدعي تأمين هذه القوى وعدم انقطاعها أو تعطلها.

– الارتباط الشديد والمباشر بالآلة والحاسب الآلي وبنظامه التشغيلي .

– إشكالية التعامل مع مكونات ومفردات النص الالكتروني كالكلمة أو الصورة.

– عدم استمرارية المواقع المستضيفة للمعلومات الالكترونية مثل التوجه المفاجئ للناشر أو انتهاء فترة التأجير، وعدم التجديد لفترة أخرى أو لمشاكل فنية أو رقابية الأمر الذي ينعكس على ثقة المستخدم القارئ.

– إشكالية أرشفة النصوص الالكترونية خاصة القديمة.

– النشر السيئ عن طريق الاستغلال السيئ للانترنت حيث فسحت الانترنت الفرصة للناشرين وممولي الأعمال الفكرية والأدبية الرديئة والمتدنية ضالتهم لنشر تلك الأعمال مستغلين النشر الواسع للشبكة والتي أثرت على الأعمال الجيدة .

– صعوبة التحقق من صحة البيانات الببليوجرافية لبعض الأعمال المنشورة. قصد التخفي أو الهروب لأن العمل نفسه مقتبس وذلك خشية من المساءلة الفكرية.

– عدم ترحيب البعض بالتعامل مع النصوص الالكترونية خشية من المشكلات الصحية التي قد تصيبهم جراء الجلوس المطول أمام شاشة الحاسب الآلي.

– ضعف الثقة في الأعمال المنشورة الكترونيا والمتعلقة بالاستعانة بالمحتوى الرقمي والاستشهاد به ضمن عملهم البحثي والأكاديمي.

– المخاطر الأمنية كبث الفيروسات الخطيرة وما تمثله من أضرار كبيرة على تبادل المعلومات الالكترونية بين الأفراد.

– أمن وحماية المعلومات الالكترونية من عمليات الاختراقات الالكترونية Hakers .

– الحاجة إلى تعلم لغة النشر الالكتروني والتي قد تبدو غريبة على القارئ أو المستفيد حيث تعد اللغة الانجليزية لغة معظم المنشورات والمطبوعات والأبحاث الالكترونية المتاحة على الشبكة ثم اللغات الأخرى

– الحاجة للتدريب على استخدام الأجهزة والبرامج الخاصة في التعامل مع النشر الالكتروني .

– حماية حقوق المؤلف في بيئة النشر الرقمي من كل ما يتعرض له المؤلفون من سرقات لأعمالهم وتعد على حقوقهم (عصام و ملا يوسف، 2011، صفحة 67).

3. النشر الالكتروني الجامعي:

تنطوي المنشورات العلمية اليوم على جملة من القيم تتجاوز مجرد النشر، فالمبدأ الأساسي السائد في بلد رائد في مجال البحث مثل الولايات المتحدة هو"أنشر أو اندثر" «Publish Or Perish ». وعليه فان حصول الباحث على ترقية أو تعيين في وظيفة معينة أو منحة بحث، أصبح يتوقف على عدد من مشروعات البحث المنجزة، ولم يعد بذلك نشر الأبحاث عملية محايدة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي. ويرجع الفضل في سيادة هذه القيم إلى وضع معايير تسمح باعتراف الجميع بالدوريات والناشرين، وبناء على ذلك أصبحت الدوريات ترتب من حيث الاعتراف بقيمتها وفقا للسمعة التي تحظى بها في الأوساط العلمية والأكاديمية، ولكونها محكمة أو غير محكمة، ولتغطيتها أو عدم تغطيتها من قبل مؤشر الاستشهادات العلمية " Science Citation Index " (المدادحة، 2011، صفحة 176) ويمكن حصر أهدف النشر الالكتروني الجامعي في الآتي:

- ✓ العمل على السبق في مجال الاكتشافات والاختراعات .
- ✓ الحصول على منح بحث خاصة عندما يكون الباحث ينتمي إلى مؤسسة أكاديمية أو علمية (جامعات أو مراكز أبحاث)
- ✓ حصول الباحث على الترقية في الدرجة العلمية أو الاعتراف الاجتماعي.
- ✓ حصول المؤسسة على ترتيب أفضل في التصنيف الجامعي العالمي أو المكانة العلمية الدولية.

وانطلاقا من هذه الأهداف يتسابق الأكاديميون والباحثون والأساتذة الجامعين للقيام بأبحاث علمية ومشاركات في مؤتمرات وندوات علمية ونشر الأعمال في شكل مقالات أو دوريات علمية أو كتب مستخدمين بذلك النشر التقليدي أو الالكتروني، وعلى اعتبار أن الأنترنت وشيوع سبل النشر الالكتروني قد فسحت المجال لتسريع العمل وتيسير النشر على أبعد نطاق، تغلبت القيم الكمية على القيم النوعية للأبحاث العلمية، وظهرت بذلك مشكلات جمة في النشر العلمي الالكتروني وخاصة تلك المتعلقة بالملكية الفكرية. وعلى هذا الأساس تصاعدت نداءات في محاولة لتقليص الظاهرة، والتفكير في كيفية حماية المعلومات وحقوق المؤلفين، وبرزت بوادر تنظم النشر العلمي الالكتروني عن طريق وضع معايير تؤكد على الجودة العلمية وتلزم المؤلفين والناشرين والمستخدمين بالتقيد بالمعايير والقوانين المتفق عليها.

4. الاقتباس والاستشهادات المرجعية العلمية كأحد معايير التصنيف العالمي للجامعات:

تشكل الاستشهادات اليوم أحد معايير التصنيف العالمي للجامعات، إلى جانب معايير أخرى معتمدة، وتتمتع الاستشهادات المرجعية بوزن نسبي دال على مستوى قوة نشاط الأداء البحثي، ورصانة المحتوى العلمي، وجاذبيته للمجتمعات الأكاديمية، والذي يمكن إدراكه من خلال حجم الإشارة المرجعية والاستشهادات التي حققتها المقالات والبحوث المنشورة والتي تجمع خلال الخمس سنوات الأخيرة في مجال رصد الاقتباسات والاستشهادات المرجعية (قاسمي و سليماني، 2016، صفحة 91).

5. الفهرسة:

وتعني تصنيف المجلة أو الإصدار العلمي أو المقال ضمن قواعد البيانات الوطنية أو الاقليمية أو الدولية ولا يتم ذلك إلا إذا كانت الدوريات تتوفر على الشروط والمقاييس المتفق عليها في النشر العلمي حسب كل قاعدة بيانات وهي مصنفة دوليا حسب تخصصات العلوم وحسب المكانة العلمية من درجة (أ)، إلى (ب) ، إلى (ج). وداخل كل تصنيف هناك فروع، ويمكن للمجلة أن تحسن تصنيفها بالتدقيق في المعايير المطبقة وتعتمدها (خليفة، 2014، صفحة 59).

6. معامل التأثير:

لا توجد مصادر لمعامل التأثير للدوريات العربية في القواعد الأجنبية المعروفة، ومع هذا طرح مشروع بعنوان معامل التأثير العربي يوفر التقييم الكمي والنوعي لترتيب وتقييم وتصنيف المجلات التي تصدر باللغة العربية للتقييم الأكاديمي والتميز، ويتم إجراء التقييم من خلال النظر في عوامل مثل استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجلات من قبل المجلات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير، وانتظام صدور المجلات، ونظام تحكيم البحوث، والالتزام بأخلاقيات النشر العلمي (عبد الهادي، 2017)

7. النشر العلمي الالكتروني في الجامعة الجزائرية:

نظرا لأهمية النشر الالكتروني بدأت الجامعات في تطوير التحكم في نشر المجلات العلمية المحكمة عبر الموقع الرسمي للجامعات، وبعدها بدأت محاولات رؤساء تحرير المجلات العلمية لإصدار نسخ الكترونية للمطبوعات الجامعية وإصدارها ضمن موقع الجامعة أو مواقع خاصة بمخابر البحث التي تصدر عنها المجلة، ومن ثم بدأ تأسيس مديريات النشر الجامعي في عدد من الجامعات الجزائرية والتي كلفت بترقية النشر الالكتروني للجامعات.

فرضت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إجراءات جديدة فيما يتعلّق بنشر المقالات بالمجلاّت العلمية المحكّمة بالنسبة لطلبة الدكتوراه والأساتذة الباحثين، والتي تقتضي إرسال نسخة من المقال إلى بوابة إلكترونية على مستوى المركزية ليتّم توجيه المقال للتحكيم. هذه المنصة تدعى **البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:(ASJP)** هذه المنصة طورت و تدار من طرفCERIST ،وهي حديثة النشأة وتضم اليوم 613 مجلة علمية تشمل 124753 مقالا في مختلف التخصصات.

1.7 المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Algerian Scientific Journal Platform(ASJP)

منصة النشر الإلكتروني للمجلات العلمية هي عبارة عن نظم آلية لإدارة المحتويات الخاصة بالمجلات العلمية بشكل مستمر ويمكن السيطرة على كل العمليات الخاصة بسلسلة النشر العلمي بداية من عملية تسجيل المؤلفين، الإرسال، الإسناد والتحكيم ، فالنشر الالكتروني.

كثيرا ما شكل النشر العلمي في الجزائر عائقا لمعظم الباحثين وطلبة الدراسات العليا وقد أنشئت البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ليتم من خلالها إرسال وتحكيم مواضيع للنشر. وتم تفعليها ابتداء من 01 جانفي 2017 بهدف القضاء على بعض المظاهر السلبية التي كثيرا ما تعيق البحث العلمي وتؤثر على جودته نظرا لعدم التزامها بمعايير وضوابط متفق عليها وكذا السرقات العلمية، وإضاعة وقت الباحث في البحث عن مجلة للنشر.

تتضمن الإجراءات إلزام جميع الباحثين من طلبة الدراسات العليا أو الأساتذة الراغبين في نشر مقالات علمية بمجلاّت محكّمة، أن يرسلوا مقالاتهم أوّلا إلى وسيط على مستوى مديرية البحث العلمي بالوزارة الوصيّة، وهو بوابة إلكترونية أو منصّة تمّ استحداثها .و تتضمّن المنصة جميع المجلاّت العلمية المحكّمة والمصنّفة والمعترف بها رسميا من قبل الوزارة، أين يتّم الاطلاع من قبل متخصّصين على مدى جدوى نشر المقال العلمي ومن ثمّ تحويله نحو لجان التحكيم التي تقدّم تقارير نهائية حول إمكانية النشر في المجلاّت المقصودة من قبل الباحث، الذي يتعيّن عليه الدخول إلى البوابة ASJP والتسجيل في حساب خاصّ يمكنّه من الاطلاع على شروط النشر بالمجّلة التي يقصدها ومختلف المقالات المنشورة، إضافة إلى إرسال مقاله إلى الهيئات المشرفة على البوابة المذكورة عن طريق إتباع جملة من الخطوات، كما

يمكنه عن طريق حسابه على البوابة متابعة مختلف التطوّرات بخصوص قبول أو رفض نشر مقاله. بهدف إضفاء الشفافية على عملية تحكيم المقالات حيث تتم دون التعرف على هوية صاحب المقال.

2.7 أهداف البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

- جدية المقالات العلمية.
- وضع حدّ للنشر العشوائي واستغلال علاقات النفوذ والوساطة لدى المشرفين على المجلاّت العلمية، إذ ستكون هذه الإجراءات أكثر حسما في تطبيق مختلف المعايير المطلوبة ومنع المقالات التي تفتقد للشروط العلمية من النشر.
- تهدف لأن تصبح من أهم قواعد المجلات العلمية المحكمة المفتوحة المصدر مما يؤدي إلى مقروئية النشر للبحوث العلمية والمقالات المنشورة.
- جودة البحث العلمي ورصانة المجلة لكثرة الاستشهادات العلمية بهذه المقالات.
- تتيح للناشرين نظام إصدار الكتروني من خلاله يمكن متابعة فريق عمل المجلة، والمراجعين، إرسال المقالات، قرار قبول أو رفض المقالات، وكذلك نظام نشر المجلة.
- هيكلة وتنظيم المجلات من أجل تصنيفها وفق معايير وذلك من أجل ضمان الجودة العلمية وسهولة وصول المستخدمين لها.
- ومن الامتيازات التي تتيحها إدراج المجلة على البوابة هو ترشيحها للتصنيف لأهم المواقع العالمية Scopus , Tomson Reuters

(-https://1biblothequedroit.blogspot.com/2017/04/algerian-scientific-journal)

3.7 دور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في البحث العلمي: يكمن دور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية فيما يلي:**(عبد المالك بن السبتي و رميسة سدوس،2020،ص 7-8)**

- وسيلة فعالة للتعريف بالإنتاج العلمي المنشور في المجلات العلمية التي ظلت حبيسة في الشكل الورقي لمدة طويلة.
- تشكل أداة مهمة تساهم في إعلام الباحثين والأساتذة بالمجلات العلمية المحكمة لنشر بحوثهم فيها أو الاعتماد عليها من أجل الترقيات العلمية .
- تساهم بشكل كبير في تداول البحوث في النشر الأكاديمي الجامعي.

- تعتبر وسيلة لتخطي مشاكل النشر في الجامعات الجزائرية من خلال توفيرها إمكانية إرسال الأعمال والبحوث العلمية بطريقة مباشرة إلى فريق عمل المجلة المختارة من طرف الباحث.
- تدعم الوصول الحر للمعلومات من خلال ما توفره من مقالات علمية يمكن الوصول إليها دون أي عوائق قانونية أو مالية .
- تعتبر مشروع وطني يساهم بشكل كبير في دعم وإثراء المحتوى الرقمي على شبكة الأنترنت.

8. صعوبات النشر العلمي الالكتروني في الجامعة الجزائرية:

- لا يزال النشر العلمي الالكتروني تجربة حديثة بالجامعة الجزائرية؛ لذا فان التعامل مع المنصة الالكترونية للمقالات العلمية يتطلب دراية وتدريب لحيثيات النشر الالكتروني.

- تحكيم الدوريات والمقالات العلمية حيث أن خضوع مقالات الدوريات الالكترونية للتحكيم من قبل خبراء مختصين في المجال للتحقق من قيمتها العلمية والإضافة العلمية التي تقدمها، وصدق أساليب الضبط في حالة البحوث التجريبية، ونوعية الفرضيات، وغير ذلك يكتسي أهمية في هذا المجال ويعتبر التحكيم أداة ضرورية لفرز المقالات، ولتمييز ما له قيمة علمية مما له قيمة علمية محدودة وان يبدو في بعض الأحيان تعسفيا؛ لأنه قد يؤدي في بعض الحالات إلى استبعاد مقالات قيمة لسبب أو لآخر وعلى الرغم من النقائص التي يعاني منها تحكيم الأعمال العلمية إلا أنه يبقى التحكيم شرطا أساسيا للاعتراف بالمنشورات العلمية الالكترونية (المدادحة، 2011، صفحة 176).

والجزائر كغيرها من الدول العربية، ونظرا للتهافت الكبير للأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا نحو النشر العلمي الالكتروني فكل يسعى إلى نشر أعماله في الدوريات العلمية حسب تصنيف كل منها وفي السنوات الأخيرة أقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– التي تشرف وتؤطر عملية النشر العلمي – جملة من القوانين والضوابط التي نصت على شروط الترقية العلمية تلزم الأساتذة وطلبة الدراسات العليا على ضرورة النشر العلمي الالكتروني، في محاولة منها للتقليل من المظاهر السلبية التي خلفها النشر التقليدي. وعلى العموم و بالرغم من تأطير النشر الالكتروني عبر استحداث منصة الكترونية إلا أنه برزت نداءات من قبل الأساتذة والباحثين الذين أبدو انزعاجهم من طول مدة الرد بالقبول أو رفض النشر.

- جدية الأبحاث العلمية وجودتها: إن تزايد الهيئة التدريس خلال العقدين الأخيرين، والفتح العشوائي لمسابقات الدكتوراه على مستوى الجامعات الجزائرية، ضاعف الطلب على النشر العلمي الالكتروني وأصبح الكل يتسابق نحو الظفر بشهادات المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية، وكذا البحث عن دوريات ومجلات علمية لنشر المقالات والأعمال العلمية وانعكس هذا الرقم البشري على حساب جدية الأبحاث العلمية التطبيقية والميدانية وأهميتها وجودتها العلمية نتيجة صعوبة الالتزام بالضوابط التي تفرضها معايير التحكيم للنشر العلمي الالكتروني؛ الأمر الذي قاد الكثير منهم للبحث عن ناشرين منتهزين هدفهم الربح المادي.

وجود بعض الممارسات السياسية التي تؤثر على المؤسسات الأكاديمية والنشر الجامعي، منها تدخل السلطة في الأمور الأكاديمية مما يتناقض مع الحرية الأكاديمية وإمكانية التعبير عن الاختلاف حتى مع ممثلي السلطة السياسية، مما يخلق تهميشا للكوادر البحثية التي لا تتفق وتوجه السلطة، ونشر أبحاث غير صالحة للنشر بدافع المحسوبية (بن السبتي و سدوس، 2020، صفحة 242).

- على الرغم من المساعي والجهود الحثيثة لترقية أوعية النشر الأكاديمي إلا أنها تصطدم بالعديد من التحديات والعوائق والتي تتمثل أساسا في عدم التزام أوعية النشر في الغالب بالمعايير المتعارف عليها عالميا، ما أثر سلبا على تصنيفها ضمن المجلات العالمية التي لها معامل تأثير عال.

- الحاجة إلى تعلم لغة النشر الالكتروني والتي قد تبدو غريبة على الباحث والقارئ أو المستفيد حيث تعد اللغة الانجليزية لغة معظم المنشورات والمطبوعات والأبحاث الالكترونية المتاحة على الشبكة ثم اللغات الأخرى.

- الحاجة إلى التدريب الدوري على استخدام الأجهزة والبرامج الحديثة: لتيسير التعامل مع النشر الالكتروني خاصة في مجال نشر المحاضرات عبر الانترنت، والتعليم الالكتروني ونشر الأبحاث العلمية. وان كانت المؤسسات الجامعية مؤخرا تلزم الهيئة التدريسية بضرورة التعامل بالنشر العلمي الالكتروني في مجال البيداغوجيا والبحث العلمي لا تزال التجربة حديثة والتجاوب وان كان مبدئي يبقى التفاعل بها نسبي.

- صعوبات ميدانية تواجه عملية جمع البيانات، والافتقار إلى معايير موحدة في مجال نشر الأبحاث العلمية، إضافة إلى نقص تمويل البحوث العلمية.

- ومن الصعوبات التي تواجه تكنولوجيا المعلومات في مجال النشر قوانين بث وتداول المعلومات الكترونيا مثل قوانين حماية حقوق النشر والتأليف. وكذا سرية وأمن المعلومات، وعدم وضوح الرؤية في التعاون بما يتعلق بنظم المعلومات ومشاركة المصادر بين المكتبات وهذا ما يزيد من اتساع الهوة بين الأنظمة ومؤسسات المعلومات والمستفيدين مما يحد من القدرة على المشاركة في المصادر وتبادل المعلومات الأمر الذي يحول دون إيجاد نظام تعاوني. فاختلاف الإمكانيات المادية بين الدول يحرم الدول الفقيرة من الحصول على المعلومات لعجزها عن شراء الأجهزة اللازمة للاتصالات الالكترونية في مكتباتها (سيدهم، 2015، صفحة 130) .

9. خاتمة:

يعد النشر العلمي الالكتروني أحد أهم آليات إثراء المعرفة العلمية والتبادل المعرفي، إلى جانب دوره في تصنيف الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية وترتيبها عربيا وعالميا. وإن كان المعدل الكمي للنشر العلمي يحظى بأهمية بالغة إلا أن المعول عليه هو القيمة العلمية والأكاديمية للبحوث والدراسات وكذا قيمة الأوعية التي يتم النشر ضمنها، وهو ما يبرر اهتمام المراكز والمؤسسات العلمية كافة بالقيمة العلمية للدراسات والبحوث وأوعية النشر الصادرة عنها.

تبدو أن تجربة النشر العلمي الالكتروني في الجزائر حديثة مقارنة بالمجريات العالمية، وبرزت مؤخرا بوادر وجهود لتنظيم و تأطير أوعية النشر العلمي من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وألزمت الجامعات بضرورة التقيد بها، ودعت الهيئة التدريسية إلى ضرورة النشر العلمي الالكتروني سواء على موقع الجامعة عن طريق نشر المحاضرات، أو فتح حساب معلوماتي في المواقع العلمية العالمية ونشر نتائج البحوث العلمية والمقالات والتقارير والكتب العلمية. وفي محاولة منها لضبط النشر العلمي الالكتروني فإن المنصة الكترونية للمقالات العلمية تهدف إلى تقليص المظاهر السلبية التي خلفها النشر التقليدي، فنصت على جملة من المعايير العلمية، ملزمة أوعية النشر سواء كانت مجلات أو دوريات علمية متخصصة أو كتب بضرورة الالتزام بها بهدف تبادل المعرفة والنتائج ضمانا لفعالية الدراسات و الأبحاث و تكامل نتائجها و تحقيقا لأهدافها. وعلى الرغم من المساعي و الجهود الحثيثة لترقية أوعية النشر الأكاديمي تبقى التحديات والعوائق والتي تتمثل أساسا في عدم التزام عدد من أوعية النشر بالمعايير المتعارف عليها عالميا، ما أثر سلبا على تصنيفها ضمن المجلات العالمية التي لها معامل تأثير عال، وكذا الحاجة إلى مكتبة رقمية. لنصل إلى جملة من التوصيات:

- هيكلة وتنظيم المجلات من أجل تصنيفها وفق معايير ورفع عدد المجلات المعتمدة خاصة في ظل ازدياد هيئة التجدريس وكذا طلبة الدراسات العليا وذلك من أجل ضمان الجودة العلمية وسهولة وصول المستخدمين لها.
- زيادة عدد المجلات المعتمدة خاصة في ظل ازدياد هيئة التدريس وكذا طلبة الدراسات العليا .
- التسريع في عملية المراجعة والتحكيم والرد على المرسل.
- التدريب الدوري للأساتذة وطلبة الدراسات العليا على استخدام الأجهزة والبرامج الحديثة لتيسير التعامل مع النشر الالكتروني.
- نشر الوعي بأخلاقيات النشر العلمي الالكتروني، مع العمل على خلق قاعدة قانونية وتشريعية تنص على تنظيم وتشجيع النشر العلمي الالكتروني الجامعي.
- توحيد معايير نشر الأبحاث العلمية في المجلات الوطنية والدولية.
- الاستفادة من الخبرات والتجارب التكنولوجية التي تدعم النشر العلمي وتساهم في تحقيق الوصول الحر للمعلومات.
- تشجيع الجامعات على إنشاء مستودعات رقمية تتضمن النشاطات العلمية التي تقوم بها كالمؤتمرات والندوات العلمية.

10. قائمة المراجع

الدباس ,ر .أ .(2011) .المكتبات والنشر الالكتروني .عمان :دار يافا العلمية.

المدادحة ,أ .ن .(2011) .النشر الالكتروني وحماية المعلومات .عمان :دار صفاء.

النوايسة ,غ .ع .(2011) .الانترنت والنشر الإلكتروني الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية . عمان :دار صفاء.

الهوش ,أ .ب .(2002) .التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات:نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات .القاهرة :دار الفجر.

بن السبتي ,ع & .,سدوس ,ر .(2020) .المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJPبين تطوير البحث العلمي وتجسيد التوجه نحو النفاذ الحر للمعلومات .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ,المجلد 6)العدد .262-283 ,(01

خليفة ,ع .ا ,2014) .مارس 5و .(6النشر الالكتروني للمجلات والدوريات العلمية ودوره في ترقية الجامعة والبحث العلمي .الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي , ورقلة ,جامعة ورقلة ,الجزائر.

سيدهم ,خ .هـ ,2015) .ديسمبر .(29دراسة استطلاعية حول :واقع صعوبات نشر المقالات والأبحاث العلمية بالجامعات الجزائرية جامعة الحاج لخضر–باتنة . "مركز جيل البحث العلمي ,ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي، ,الجزائر.

شاهين ,ش .ك .(2014) .النشر التقليدي والالكتروني في العالم العربي .القاهرة :دار الجوهرة.

شاهين ,ش .ك) .د س .(مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.

عبد الهادي ,م .(2017) .اتجاهات حديثة في علم المعلومات .عمان :دار صفاء.

عصام ,م & .,ملا يوسف ,ي .(2011) .النشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية .الكويت :مكتبة الفلاح.

قاسمي ,ش & .,سليماني ,ص .(2016) .التصنيف الدولي للجامعات :قراءة في السياقات المفاهيمية .مجلة علوم الإنسان والمجتمع ,العدد .102–77 ,19

قنديلجي ,ع .ا .(2002) .تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها .عمان :الوراق للنشر والتوزيع.